

قصص الأنبياء

[308] هذا الوعيد. كما قال في الحديث المروى في المسند والترمذي عن أمير

المؤمنين على، مرفوعاً وموقوفاً: " من ابتغى (1) الهدى في غيره أضله الله " وقال الامام أحمد: حدثنا سريح (2) بن النعمان، حدثنا هشام، أنبأنا خالد عن الشعبي، عن جابر: أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم قال: فغضب وقال: " أتتهوكون (3) فيها يا بن الخطاب ؟ والذي نفسي بيده لقد جئتم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبونه أو بباطل فتصدقونه، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني ". إسناده صحيح. ورواه أحمد من وجه آخر عن عمر وفيه: " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم إنكم حظى من الامم وأنا حظكم من النبيين ". وقد أوردت طرق هذا الحديث وألفاظه في أول سورة يوسف. وفي بعضها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال في خطبته: " أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لي اختصاراً، وقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا، ولا يغرنكم المتهوكون ". ثم أمر بتلك الصحيفة فمحيت حرفاً حرفاً. _____ (1) ا :

اتبع. (2) ا: جريح. (3) تتهوكون: تتحIRON أو تتهورون. (*)
